

التعليق على سورة الملك (1) ليلة 11-2-1934 | أ.د. عمر

## المقبل

## عمر المُقبل

يجوز للانسان ان يتبعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة و منها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

ولا يستثنى من اياتها شيء الا بدليل. وهذه السورة العظيمة صحيحة فضلها اثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في سورة الملك انها المانعة او قال المنجية يعني المانعة من عذاب القبر - 00:01:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه السورة اياتها ثلاثة وعشرين كما ورد ذلك - 00:01:24

في اه او كما هو عدها في المصحف وايضا كما رواه الامام احمد وغيره اه في في مسنده وكذلك الترمذى وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له. وهذا - 00:01:44

المقصود منه عد الآية أما السند نفسه فان فيه لدينا واضح ما في الباب ما ذكرته انفا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه المنجية او المانعة من عذاب القبر. ولهذا ينبغي للانسان ان يعتنی بقراءتها. قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - 04:02:00

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. وهذه السورة نلاحظ ان اسمها سورة الملك فهـي تتحدث عن عظمة الله جـل وعلا وعن كمال ملـكه وعن اثار هذا الملك وهذه العظمة في بعض مخلوقاته هذه جهة والامر الثاني - 00:02:24

وفضله على عباده - 00:03:04

يرزقهم ويطعمهم ويسقيهم. يمكنهم من - 00:03:34 الهواء يتناصلون يرزقهم الاولاد مع قول بعضهم عليه قولًا عظيمًا. فهذا شيء من اثار اه رحمته سبحانه وتعالى خيره جل وعلا. وفي افتتاح هذه السورة بهذا والتنتزه ما يعرف عند العلماء علماء البلاغة ببراعة الاستهلال. وما ذاك الا تمهدًا لما تتضمنه هذه -

سورة م: حديث ع: عظمة الله عز وجله وكثرة ملائكته قال الله تعالى مسنا كما قدرته بده الماء والماء المقصود به

السلطان والقدرة ونفاذ الامر فلا راد لما يريد جل وعلا - 00:04:24

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. سبحانه وبحمده. وقد اثنى الله عز وجل على نفسه بهذا المعنى في موضع آخر. فقال سبحانه فسبحان انا الذي بيده ملکوت لو سمحت يا ولدي فسبحان الذي بيده ملکوت ملکوت كل شيء - 00:04:44

هنا في هذه الآية اثبّت الله عز وجل لنفسه انه بيده الملك. انه جل وعلا بيده الملك وفي هذا اثبات لصفة اليد كما هو ظاهر على الوجه الذي يليق بجلاله. وهو على كل شيء قادر فلا يعجزه شيء - 00:05:04

سبحانه وبحمده ولا يفوته ولا يفوته شيء. وفي هذه الآية او الاستفصال ما يوضح لنا مضمون هذه السورة كما اشرنا. وفيه ايضا ان العبد اذا علم ان ربه جل وعلا على كل شيء - 00:05:24

قدير لم يستعظام شيئا يدعوه عز وجل به. ما لم يكن ايش؟ اعتقداء في الدعاء او دعاء باثم او قطيعة رحم مما نهي عنه الانسان. ثم قال عز وجل الذي خلق الى اخره. فمن فالذي هذا الاسم الموصول يعود على من؟ على الله - 00:05:44

الله عز وجل الذي بيده الملك فالله تعالى يقول لنا او يخبرنا عن شيء من اثار ملکه وقدرته وانه لا يعجز اول شيء انه خلق الموتى والحياة. ونلاحظ هنا ان الموت قدم في الذكر اشارة الى المعنى الاول - 00:06:04

والى الى الحالة الاولى التي كان عليها الانسان يا شباب ضعوا جوالاتكم على الصامت او اقفلوها. ما يصح الكلام قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة فبدأ بذكر الموت قبل الحياة اشارة الى الحال الاولى التي عليه يكون عليه الانسان - 00:06:24

الا وهي ها ان آآ هل اتي على الانسان حين من الدهر ايش؟ لم يكن شيئا مذكورا. فموته او فعدمه الذي سبق يسمى موتا كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة غافر قالوا ربنا امتننا اثنتين واحييتننا اثنتين فاللي مات - 00:06:44

اولى هي العدم الذي سبق الحياة. والاماتة الثانية هي الموت بعد الحياة الدنيا. والحياة الاولى هي حياتنا الدنيا. وحياتنا الثانية هي حياتنا بعد الموت. فهاتان الموتنان وهاتان الحياتان. وكذلك ايضا قال الله عز وجل متعجبا وناعيا على الكفار في صدر سورة - 00:07:04

بقرة كيف تكفرون بالله؟ وكتتم ايش؟ امواتا. يعني مخلوق معدومون. لم تجدوا. فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ثم اليه ترجعون. وانما قدم ذكر الموت على الحياة لانه اسبق هنا. وليس المقصود بالموت في هذه الآية - 00:07:24

هنا هو الموت الذي يلي حياتنا الدنيا. لا. انما المقصود بالموت هنا ما هو يا شباب؟ الموت الذي سبق حياتنا وهو العدم قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. هنا تعليل لحكمة الله عز وجل من خلقنا. ليبلوكم - 00:07:44

نعم هذه الدنيا دار ابتلاء. هذه الدنيا دار امتحان. دار امتحان. يمتحن فيها المؤمن ويختبر فيها الكافر. يبتلى فيها الانسان على قدر عمله قال الله سبحانه وتعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا قال بعض السلف اي اي اخلصن - 00:08:04

واصوبه. ولم يقل الله عز وجل هنا ليبلوكم ايكم اكثر عملا. وهذا من بدائع آآ بلاغة القرآن فان الله عز وجل انما يحب من عباده ان يتقدّموا العمل. لا ان يكثروه اه دون مراعاة لماذا؟ للحسان - 00:08:24

وما ضابط الاحسان هو ما فسره الفضيل بن عياض رحمة الله في القول الانف الذكر اخلاصه واصوبه يعني ان يكون خالصا لله عز وجل الامر الثاني ان يكون صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلو ان الانسان عمل اعمالا عظيمة جدا لكنها على غير السنة - 00:08:44

لا تقبل ولو عمل ا عملا على وفق السنة لكنه رباء وسمعة ليس لله عز وجل فانه لا يقبل. قال الله عز وجل الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء مثثرا. لانه فقد شرط الاخلاص. وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. اي - 00:09:04

على موافقا للسنة ولا يشرك بربه ولا يشرك بعبادته او لا يشرك بعبادته احدا هذا هو الاخلاص لله عز وجل ولهذا كان السلف يعنون بقضية الاخلاص عنية عظيمة ويراعون ان يكون العمل موافقا للسنة ولو كان - 00:09:24

اقل وهذا ايضا يقودون الى التنبية الى معنى اخر وهو ان حرص الانسان على السنة يجعله يقف حيث وقف النبي صلى الله عليه وسلم ويترك حيث ترك النبي صلى الله عليه وسلم ويفعل حيث فعل. مثال ذلك اذا كان الانسان في السفر فانه يقصر - 00:09:44

اعية الى ركعتين ولا ينتمها اتباعا للسنة. وهنا الذي يقصر مع ان عدد ركعاته وسجداته اقل اعظم اجر من الذي ايش ؟ من الذي يتم.

لماذا ؟ لأن هذا وافق السنة. فالله تعالى يريد منا ان نوافق السنة ولو قل العمل - 00:10:04

ولهذا ابن عمر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لما رأى رجلا في السفر يتنفل التوافل الرواتب يعني والا غير الرواتب ما في مشكلة فقال ما يصنع هذا ؟ قالوا يسبح يعني يتنفل. والنفل في لسان السلف يطلق والتسبيح يطلق في لسان السلف على - 00:10:24

على التوافل مثل ما تسمى سبحة الضحى وغيرها. فقال ابن عمر وهو الفقيه العالم لو كنت مسبحا لاتتمت صلاتي يعني لو كنت ساصلي الرواتب لاكملا الصلاة. فاذا كان الله شرع لنا قصر الصلاة الرباعية فما بالي انا اذهب واتسفن ايش - 00:10:44

السنة الراتبة. فالذي اسقطعني جزءا من الفريضة هو الذي شرع لي ان لا اصلي الراتب في ماذا ؟ ان لا اصلي الراتب في السفر. فنحن اذا عبد الله عز وجل بالترك كما نتعدد لله بالفعل. وهذا يوضح لك شيئا من معاني قوله ايكم ايش ؟ احسن عملا - 00:11:04

ومر معنا في اه سورة اه في اواخر سورة اه نعم اه في في قوله نسيت والله اين مرمانا لكن ان الترك يسمى فعلا يعني اذا ترك الانسان الشيء الذي يجب عليه او ترك - 00:11:24

الشيء الذي امر بتركه يسمى فاعلا. قال الله عز وجل عنبني اسرائيل لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون ايش قال الله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني هم لا يتناهون لم يوجد منهم تناهي. ماذا قال الله - 00:11:44

لبئس ما كانوا يفعلون. يعني بئس ما فعلوا حينما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا الترك يسمى فعلا في لسان في لسان الشرع وفي لسان العرب. ثم قال الله وهو العزيز الغفور. العزيز كامل العزة الذي لا يغالبه احد. لا - 00:12:04

والغفور على وزن فعلول. لكترة مغفرته عز وجل اي ستره لذنوب العباد. ستره لذنوب العباد وتجاوزه عنهم. وانظر اليها المؤمن كم عصينا الله عز وجل وسترنا. كم اخطأنا وسترنا ولو ان الخلق يفتضرون من اول ما يذنبون لما استطاع احد ان يقابل احد. لما استطاع ان احد ان يقابل احد - 00:12:24

ولهذا كان بعض السلف يقول والله لو كان للذنوب رائحة لما استطاع احد ان يجلس بجانبي. ولكن الله عز وجل سبق رحمته غضبه. وعظمت مغفرته. واتسعت رحمته جل وعلا. فيغفر العباد ويسترهم ولا يفضحهم. ولهذا - 00:12:54

ولهذا اقول يعني يحذر الانسان من التمادي والغرور بناء على هذه المعاني لماذا ؟ لأن الله عز وجل يفضح عباده في مواقف وان كانت قليلة ليعتبر المستورون ولا يغترون وليعلموا ان المفضوح لا - 00:13:14

افضح من اول مرة الله اكرم من ان يفضح عبادا من اول مرة. لكن انما يفضح والعياذ بالله من وقع في قلبه جرأة او او ظلم وعدوان ونحو ذلك من الاعتبارات التي يفضح الانسان فيها. فاذا ستر العبد فليحمد الله عز وجل. ولا - 00:13:34

يعلم بذنبه بل يبقى بستر الله عز وجل والشرع يتشفى لهذا حتى لو فعل الانسان المنكرات الكبيرة. كما هو معروف في قصة الزانية التي جاء الى النبي وسلم وحاول ان يعني يصرفه ولكنه اصر على ان يقام عليه الحد. كذلك ايضا في حديث ابي هريرة قال النبي -

00:13:54

عليه الصلاة والسلام كل امتى معافي الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يعمل العبد او الرجل والكلام عامة الرجال والنساء عملا بالليل فيبيت يعني يمضي عليه الليل وقد ستره الله ثم يصبح يكشف ستر الله عليه ايش - 00:14:14

تقول انا والله رحت وسافرت وسويت وفعلت من الذنوب والموبقات التي سترها الله عليه. هذا بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم غير معافي ولهذا النوع من الناس قد يحال بينه وبين التوبة بسبب فضحه لنفسه. لماذا ؟ لانه تجرأ. هذا الرجل لم يعد يفعل الذنب وهو مستحي - 00:14:34

او يقول يا رب التوبة اعفو عنني غلبتني نفسي غلبني هواي لا هذا يفعل ومتجرأ ولا ببالي بدليل انه يحدث اصحابه ولهذا احذر الشباب بالذات الذين قد يستعرضون والعياذ بالله امام اصحابهم في مجالسهم في استراحاتهم ولا في - 00:14:54

اه مجموعات الواتساب وغيره وش يقول ؟ انا سويت وانا فعلت وانا ظحكت على الفتاة الفلانية ولا شربت اه الشراب الفلاني وسافرت

سحان الله - 00:15:14

كان هذا ادعى لقربه من التوبة. لماذا؟ لانه يعرف انه ما بينه وبين ذنبه احد الا الله. فيستتر فيستره الله. ويعينه. لكن اذا كان واقع في اه كثير من الموبقات وقد فضح نفسه وربما نشر صوره. فان هذا لو اراد ان يتوب شو بيقول الشيطان له؟ وبين تتبوب - [00:15:34](#)

صورك منتشرة وانت فاضح الروح وسيعيرونك ربكم بالذنب خلك على ما انت عليه بس وامش هكذا ولهذا اقول استطراد على هذا المعنى كون الانسان يقرأ ان الله غفور ان الله رحيم. لا يعني هذا ان يغتر. بل يعني هذا انه اذا اذنب - [00:15:54](#)

ادعوه هذا الى المبادرة للتوبة. والا يقتنه الشيطان من ذنبه. فان الله يغفر الذنوب جميعا. ثم هنا يتتسائل المتذمرون ما الحكمة من الجمع بين هذين الاسميين؟ العزيز الغفور. المتوقع ان يقول اه ايكم احسن وهو الغفور الرحيم بس - [00:16:14](#)

لا المقام ايه الاخوة مقام حديث عن ايش؟ عن عظمة وقدرة. فعفوه ومحفوته ناتجة عن عز وعن قدرة لا عن عجز. والله المثل الاعلى بعض الناس قد يخطأ عليه. ويضطر ان يعفو لا لقدرة ولا لقوته ولا - [00:16:34](#)

يقول انا سمحت لك لكن مو بكله قوة. لكن لانه ضعيف لا يستطيع ان ينتقم لنفسه ولا يستطيع ان يعاقب ولا يستطيع ان يؤاخذ. اما الله جل وعلا فعفوه وغفرانه عن كمال في عزته وقدرته جل وعلا. وهذا هو المناسب لموضوع السورة تبارك الذي بيده ايش؟ الملك - [00:16:54](#)

هو على كل شيء قدير. ولهذا مثلا في آية المائدة لما جرى الحوار او اثبتت السورة الحوار بين رب العزة عز وجل وبين عيسى عليه الصلاة والسلام قال في اخر الآيات ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم - [00:17:14](#)

اقال فانك انت الغفور الرحيم. بل قال فانك انت العزيز الحكيم. لم؟ لأن هذا الموقف وهو موقف القيامة موقف المشهد الذي يقول الله فيه لمن الملك اليوم؟ فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار. مغفرته لهؤلاء عن كمال عزة وعن كمال - [00:17:34](#)

فلا يغفر عز وجل عن ضعف ولا يغفر لمن لا يستحق المغفرة. فهذا من اسرار هذه الآيات الكريمة. وفي هذا او في هذه الآية الكريمة موعظة بلغة لنا ايها الاخوة. وهي ان الله عز وجل من اعظم ما عظ به عباده التذكير بالموت - [00:17:54](#)

قال بعض السلف فضح الموت الدنيا فلم يبق لذى لب فرحا. وقال بعض السلف ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ما اذل الله ابن ادم بمثل الموت. وهذا صحيح. لو كان احد يستطيع النجاة من الموت لنجا منه من؟ الملوك - [00:18:14](#)

والاكابر لكن لا نجاة من الموت. حتم لا بد منه. وهذه حقيقة من الحقائق التي تسلي قلوب الضعفاء والمظلومين والمكسورين. سيأتي يوم يموت فيه الظالم والمظلوم. سيأتي يوم يموت فيه - [00:18:34](#)

المصيب والمخطئ الكافر وال المسلم. فالسؤال ماذا بعد الموت؟ هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وفي هذه الآية ايضا اشارة الى تفاضل الاعمال الصالحة. من اين اخذناها يا شباب؟ من قوله ايش - [00:18:54](#)

يبلوكم ايكم ايش؟ احسن عملا. فعندنا الاعمال فيها حسن وفيها احسن. فالآية تنبهنا الى انه اذا تعارض عندك عمان فاضل ومحضول حسن واحسن. فالمطلوب ايش؟ ان تعمل الاحسن. والافضل. وهذا يفقهه الانسان بالتعلم - [00:19:14](#)

يفقهه الانسان بالتعلم. واضرب لذلك مثلا يقرب المعنى. انت الان جالس تقرأ قرآن. ثم جاءك ضيف او جاء الى بيتك ضيف وقال ابوك يلا انا عندي رجال وعندي ظيف اه استعد بما ينبعي من الضيافة. الان من حيث الاصل قراءة - [00:19:34](#)

القرآن اجرها عظيم. لكن في هذه اللحظة القيام بحق الظيافة هو العمل الافضل والاحسن. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله اليوم الاخر فليكرم ضيفه. وهذا ما يسمى بالتعبير المعاصر واجب الوقت. واجب الوقت. واحد يقرأ قرآن ثم اذن المؤذن: قراءة القرآن - [00:19:54](#)

تفوت بما انه يمكن استدراها لكن اذان المؤذن يفوت ولهذا يوقف الانسان قراءته ليجيب المؤذن. فعندنا حسن وعندنا احسن وعلى هذا فقسوا. والموفق ايها الاخوة الله يجعلنا واياكم من هؤلاء الموفقين والبارك في حياته هو الذي تجده دوما - 00:20:14

الناس والعياذ بالله انك تجده يتدرج معه الشيطان درجات. فاول ما يبدأ معه ينقله من الفاضل الى - 00:20:34

فاذًا نجح معه نقله من المفضول الى المباح. بحيث يبقى بلا عمل محروم ولا شيء. ثم ينقله من الابواح الى المكروه. ثم من المكروه الى

توبين الى الحرام يتدرج به شيئاً فشيئاً. ولكن الموفق هو الذي يحرض دوماً على اغتنام الافضل. ليها الاخوة؟ اعمار - 00:20:54

هنا قصيرة يا شباب ويا اخوة اسألوا كبار السن الان اللي موجودين بيننا كيف ترون الستين والسبعين سنة اللي راحت؟ كانها ايام قليلة ايام قليلة ما هي شيء. اذا ما المطلوب مني وانا لن اعيش في هذه الحياة الا مرة واحدة. ان اغتنم هذه الحياة بأفضل ما استطاع

من الاعمال - 00:21:14

والناس تجدهم في حياتهم يطبقون هذا عملياً. لو عرضت على انسان مساهمتان ماليتان احداهما الربح فيها عشرون بالمئة والآخر خمسون.

بالفطرة يختار الناس ايش؟ الخمسين. يختارون الخمسين. لماذا؟ لأنها اقوى عائد - 00:21:34

كذلك انت فكر بهذه العوائد العملية عليك في الدار الآخرة. فانما يتفاوت الناس عند الله عز وجل بماذا؟ بقدر فوقي قلوبهم من الایمان والتصديق وبقدر ما ترجموه من الاعمال. وفي هذه ايضا الآية الكريمة آآ وهي - 00:21:54

قوله سبحانه وتعالى وهو العزيز الغفور ان مغفرة الله كما سبق اه عن عزة لا عن عجز وذلة فيها شاهد لآية المائدة التي ذكرتها قبل قليل ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك صفة اخرى من صفات ربوبيته وشأنه ملكه فقال الذي خلق سبع - 00:22:14

طباقياً. وهذه صفة للسماءات. والمعنى ان بعضها فوق بعض. كما نقول نحن في آآ وصفنا لمبني مكون من عدة ادوار سبعة طوابق خمسة طوابق اي ان بعضها فوق فوق بعض ولكن لا يعلم سعة هذه السماءات الا - 00:22:34

خالقها عز وجل. وقد جاء في خبر قواه بعض العلماء ان بين كل سماء وسماء خمسة عشر عام. خمسماية عام وهذا ما لا يحيط به عقلنا

القاصر. فلا يملك الانسان الا ان يقول كما قال المؤمنون. آآ - 00:22:54

ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. طيب الذي خلق سبع سماءات انطباقياً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وهذا

وقفتان ما الحكمة من ذكر اسم الرحمن في هذا الموضع عند خلق السماءات؟ بهذا الخلق المتناسق - 00:23:14

للإشارة الى ان هذا الخلق بهذه الصفة اثر من اثار رحمة الله عز وجل. الامر الثاني في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف واضطرب وتناقض. واليوم انت لو دخلت ايه واحسن مبني في العالم لابد يأتي عليه يوم يحتاج الى صيام - 00:23:34

ولابد يوجد فيه خلل ولو بعد مئة سنة. لابد ولابد ان يغير او يجدد. لكن هذه السماء منذ خلقت لم يوجد احد من الخلق ولن يوجدوا اي خلل فيها. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. ثم جاء التحدي - 00:23:54

مرة اخرى بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور؟ هل ترى من تشقق؟ لن يرى هذا التشقق الا اذا جاءت احوال يوم القيمة كما اهو كما

المعروف. ثم زاد التحدي فقال ثم ارجع البصر كرتين. ولم يقل سبحانه مرتين - 00:24:14

ما السبب؟ لأن الله لا يريد منك ان تنظر الى السماء مرة ثم مرة وتقف لا. بل المقصود مرة بعد مرة مرتين يعني تكرر النظر بين فينة

واخرى ولن تجد خلايا ايضاً. وهذا كقولنا لبيك وسعديك اي البيك تلبية بعد - 00:24:34

واسعدك اسعدنا بعد اسعدنا. وفي هذه الآية الكريمة آآ من الفوائد الكثير لكن من اهم ما يشار اليه الى ان المؤمن حينما يقلب بصره

في السماء يقلبه تعبداً لله عز وجل ولزيادة بذلك ايمانه - 00:24:54

وتعظيمها لمن بيده الملك عز وجل. ولمن خلق هذه السماء وفطراها سماها فاحسن سماها وبناءها سبحانه وبحمده. هل ترى فيها من

فطور؟ لا. وايضاً من مظاهر احكامها وسمكها انك لا تجدها مبنية على اعمدة - 00:25:14

بينما اصغر مبني في العالم هذا المسجد الان لو لم تضع فيه ابنها سقط السقف. وهو حجمه صغير. وهذه السماء تظل الارض والارض

فيها كحبة صغيرة وسط صحراء عظيمة. ومع ذلك لا يوجد فيها اي عمود. خلق السماءات بغير عمد ترونه - 00:25:34

سبحانه وبحمده. هذا ما الذي يتمنى ايتها الاخوة ايتها الابناء الكرام؟ يورثك اجلالاً لمستحقى الاجلال والتعظيم. وهذه سادة تفوت علينا

كثيراً والسبب الالف والعادة. وانما اصبحنا خلاص اعتقدنا نار الشمس اعتدنا نار السماء. لا جرب لك مرة من المرات انت - 00:25:54

تنظر في السماء نظرة تفك واعتبار نظرة اجلال وتعظيم لله سبحانه وتعالى الذي خلقها. لانه ايتها الاخوة لا يكسر حجز الشهوات ولا

حجب هذه الابتلاءات التي تمر على القلب من الضعف اليماني اعظم من تغذية هذا القلب بتعظيم الله واجلاله - [00:26:14](#)  
والله ان تأملا يورثك خشية واجلالا ودموعة تنزل من عينك تعظيمها لله سبحانه وتعالى. هذه تخفف عنك يعني معاناة كثيرة في مدافعة

كثير من الشهوات والمعاصي التي يؤذك الشيطان اليها عزا او تدفعك النفس اليها تدفعك - [00:26:34](#)

فالنفس اليها دفعا. ثم قال ولقد زينا السماء هذا باذن الله تعالى مبتدأ درسنا في الاسبوع القادم بمشيئة الله تعالى. اسأل الله عز وجل  
ان يرزقنا واياكم فهم هذا الكتاب العظيم. وتدبره والعمل به. واسأله سبحانه وتعالى ان يورث قلوبنا ايمانا لا كفر بعده. واسأل

[00:26:54](#)

وعز وجل ان اسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان يسكننا بهذا القرآن الظل ويلبسنا به الحل  
وان يجعله شاهدا لنا يوم نلقاءه. انه سميع مجيب. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:14](#)